

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 707 @

(عيناى أحمل من عينيك للرمد % فاسلم وكان الأذى بي آخر الأبد) .
(من من عنك بعينه ومهجه % فلا رأى الخير في مال ولا ولد) .
(فدتك من ألم الشكوى ولوعتها % نفس تخلصتها من مقلب الأسد) .
(لولا رجاؤك لم تلبث ولا سكنت % ولا استقر قرار الروح في الجسد) \$ أحمد بن حمدون \$.
وقيل محمد بن حمدون بن مغرض بن صالح بن عمر بن خالد بن سويد ابن يحيى بن الكوثر بن
الفرج بن المنذر بن محذور بن سعد بن مغرض بن عائد ابن عمرو بن فهم بن تيمم بن أسد
بن وبره التنوخي أبو الحسين وقيل أبو الحسن وقيل فيه أحمد بن محمد عوض حمدون ويعرف
القنوع المعري شاعر من أهل معرة النعمان حسن الشعر روى عنه شيئا من شعره أبو يعلى محمد
بن الحسن البصري وإبراهيم بن أحمد بن الليث الآذري الكاتب وقيل إنما لقب بالقنوع لأنه
قال قد قنعت من الدنيا بكسرة وكسوة .
وقال إبراهيم الآذري في ذكره إنه رضي من دنياه بسد الجوع ولبس المرقوع ولهذا لقب
بالقنوع .
قرأت في مرثي بني المذهب في مرثية أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن جعفر بن علي ابن
المذهب وقال أبو الحسين أحمد بن حمدون القنوع يرثيه .
(أما وذهاب الحزن في كل مذهب % وروعات قلب ذاهل غير قلب) .
(لقد شغلتنى عن رزية واحدي % رزية أهل الفضل آل المذهب) .
(فحتى متى يا دهر لست بمعتبي % وفيما على ما فات منك تعتبي) .
(تصبرت حتى عيل صبري وأخلقت % قوي جلدي في موطني وتغربي) .
(ولي عبرات عبرت عن ضمائري % بألسن دمع ترجمت عن تلهبي) .
(فأنفاس علت في تصعد % وأدمع أجفان هوت في تصوب)